

يوم الطفل العالمي

آن أوان إعادة الأطفال الى جدول الأعمال. آن أوان وضع الأطفال في المرتبة الأولى.

بقلم تانيا شابويسات، ممثلة يونيسف في لبنان

في 20 نوفمبر، تحتفل الأمم المتحدة بـيوم الطفل العالمي، وهو يومٌ عالميٌّ للعمل "من أجل الأطفال، من قبل الأطفال". وهو فرصةٌ سنويةٌ لتجديد التزامنا بحماية حقوق الفتيان والفتيات بالتساوي.

في هذا اليوم، يتحدُّ الأطفال حول العالم لرفع أصواتهم تضامناً مع أصوات أطفال العالم المحرومين والضعفاء.

في هذا اليوم، يجب على كل واحدٍ منا مراجعة الجهود في سبيل حماية الاطفال ومساعدتهم على تحقيق كل إمكاناتهم.

في الحقيقة، على الرغم من التقدم الهائل على مدى العقود الماضية، فإنه يُصار الى تجاهل حقوق ملايين الأطفال يومياً. ولعله أمرٌ مروع أن نرى أن حياة الكثير من الأطفال لا تزال قاسية بسبب الصراعات القائمة وعدم المساواة والفقر والتمييز والنزوح والكوارث الطبيعية.

إن حرمان الأطفال من حقوقهم الأساسية يُعزز دورة الفقر والضعف من جيل الى جيل. ومع ذلك، لدينا القدرة على تغيير ذلك.

نأمل أن تنضموا إلينا لبناء عالم أطفاله، كل أطفاله، في المدرسة يتعلمون، وفي أمان وقادرين على تحقيق إمكاناتهم. ونحن على يقين أنك ستفعلون. حان الوقت لإعادة وضع الأطفال على الأجندة الوطنية. الأطفال هم قادة المستقبل في مجتمعاتهم. وهم محرك الإقتصاد الوطني في المستقبل. وهم الآباء والأمهات وحماة حقوق الأجيال المقبلة. وعندما نحمي حقوقهم، لا نساعد في منع معاناتهم، ولا في حمايتهم فقط، بل نحن نحمي مستقبلنا المشترك.

إسألوا أنفسكم: ما هي حقوق الطفل في أوقات الصراع؟ ما هو مفتاح تعزيز العدالة؟ من يملك القدرة على تحطيم دورات الفقر والحرمان عبر أجيال متتالية وخلق فرص وضخ الأمل؟

للتعليم قوة. للتعليم قدرة وقوة. تخيلوا طفلاً ضعيفاً يعيش في لبنان. التعليم لهذا الطفل بمثابة وعد بمستقبل. إنه يساهم في بقاء الطفل بعيداً عن الشارع ويحميه من سوء المعاملة والإستغلال ويؤزده بالأدوات اللازمة في بناء حياة كريمة.

دعونا نحتفل في 20 نوفمبر بيومٍ ممتعٍ يحمل رسالة جادة جداً: تعزيز حقوق الطفل من أجل خلق عالم أفضل لكل فتى وفتاة. دعونا نعمل على تعزيز حقهم في الحياة والصحة والتعليم واللعب وفي الحياة الأسرية والحماية من العنف وعدم التعرض للتمييز والإصغاء الى وجهات نظرهم.

الإستثمار في حقوق الأطفال يتيح لهم أن يصبحوا أكثر سعادة في المستقبل ويُمكنهم من إيجاد و/ أو إنشاء أعمال كريمة والإسهام في تعزيز سمة الإنسانية في أعماقهم.

ستستمرّ يونيسف في الإصغاء الى أصوات الأطفال والدعوة، بلا كلل، الى تطبيق مبادئ حماية الأطفال والحثّ على احترامها.

لبنان صدّق على إتفاقية حقوق الطفل عام 1990. وجددت الحكومات المتعاقبة إلتزامها في خلق بيئة وديّة لجميع الأطفال الذين يعيشون في لبنان. لكن، لسوء الحظ، لا تزال هناك تحديات ضخمة. هناك أكثر من 120 ألف طفل في لبنان، تتراوح أعمارهم بين ست سنوات و14 سنة خارج إطار المدرسة. وانضوى نحو 4 الى 7 في المئة من الفتيان والفتيات الى سوق العمل. وتعرض نحو 57 في المئة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنة و14 سنة الى شكل واحد على الأقل من أشكال "الإنضباط العنيف" في منازلهم. وأكثر من 27 في المئة من الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15 سنة و19 سنة في لبنان متزوجات. و35 في المئة من الشباب عاطلين عن العمل. و85 في المئة من الشباب خارج دور التعليم. ماذا يتطلب كلّ هذا؟

الإرادة السياسية، والإستثمارات المالية والمؤسسية وحثّ قادة العمل على اتخاذ قرارات سوية والإستعداد لجعل العالم أكثر عدالة للجميع. والإستثمار، ببساطة شديدة، في الأطفال من خلال الإلتزام بحقوقهم وبكل ما يتطلبه ذلك لما فيه مصلحة للجميع.

إنضموا إلينا في يوم الطفل العالمي. فلنعمل سويا ونضم جهودنا معا لتمكين جميع الفتيان والفتيات الذين يعيشون في لبنان من التعلّم والنمو ويكون لأصواتهم صدى.